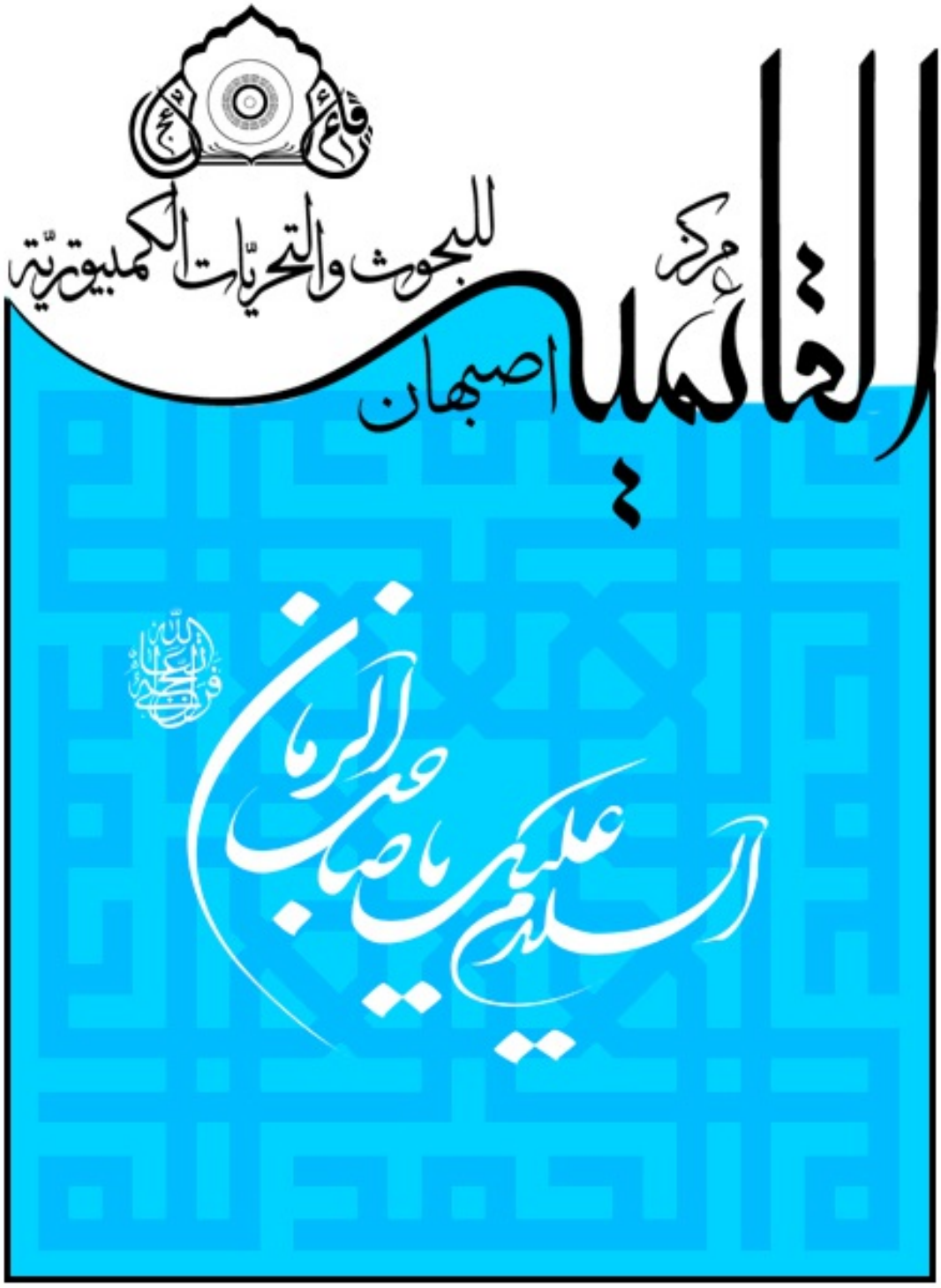

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

مستقبل العراق
بين الدعاء و العمل

آية‌الله السيد محمد
الحسيني الشيرازي (قدس سره الشريف)

بسم الله الرحمن الرحيم

مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

موسسة المجتبى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
مستقبل العراق بین الدعاء والعمل ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
الأمل القاطع ----- ۸
الشیخ البهائی() والدعاء المستجاب ----- ۹
حول العراق ----- ۱۰
سؤال؟ ----- ۱۰
من منافع تعدد القوی ----- ۱۰
قوة الشعب ----- ۱۱
وزیر العدل أیضاً ----- ۱۱
الهدف المهم ----- ۱۱
موقف السید الحکیم الصارم ----- ۱۱
الإلحاد وأسیاده ----- ۱۲
من هدی القرآن الکریم ----- ۱۲
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۳
الدعاء هو أفضل العبادة ----- ۱۳
الدعاء سلاح المؤمن ----- ۱۴
الدعاء المستجاب ----- ۱۴
الدعوة إلی العمل ----- ۱۴
العمل مع العلم ----- ۱۴
الحاکم الظالم ----- ۱۵
من القائد ----- ۱۵

أهمیة العمل ----- ۱۶
پی نوشتها ----- ۱۶
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۲۰

مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

اشارة

اسم الكتاب: مستقبل العراق بين الدعاء والعمل

المؤلف: حسينى شيرازى، محمد

تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش

اللغة: عربى

عدد المجلدات: ۱

الناشر: موسسه المجتبى

مكان الطبع: بيروت لبنان

تاريخ الطبع: ۱۴۲۲ ق

الطبعة: اول

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى

أَسْتَجِبْ لَكُمْ

إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ

عَنْ عِبَادَتِى

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

صدق الله العلى العظيم

سورة غافر: ۶۰

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الظروف العصيبة التى تمر بالعالم...

والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..

والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضض...

وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..

والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..

كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقمنا

بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجيد..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

?لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُون().?

الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآية الكريمة:

?فَبَشِّرْ عِبَادِ ? الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُوا الأَلْبَابِ().?

إن مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، بدءاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائة والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان /ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@alshirazi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعنة الدائمة على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

الأمل القاطع

قال الله تعالى?: ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ().?

ورد فى الروايات انه حدث فى زمان موسى عليه السلام قحط شديد، ومن الطبيعى أن يهتم الناس فى مثل هذه الظروف بالمحافظة على حياتهم بالحصول على الغذاء ولو بدرجة سد الرمق، أما الحيوانات فإن نصيبها الموت والهلاك غالبا.

وذات يوم صادف موسى عليه السلام وهو يسير فى الصحراء قطيعاً من الماعز هزيلة نحيفة لا تقوى على الحركة. فاتجهت نحوه معزى بالنيابة عن القطيع، وتحدثت معه بإذن الله، قائلة:

يا موسى اطلب من الله تعالى أن يترحم علينا وينزل المطر، فأوحى الله إلى موسى عليه السلام بعدم وجود مصلحة فى نزول الغيث فى تلك الساعة. فأخبر موسى عليه السلام تلك المعزى بعدم نزول المطر.

فأرادت المعزى أن تعود وهى يائسة متألمة ولكنها فكرت فى نفسها بأنه يحسن بها أن ترجع إلى القطيع بهيئة ملؤها الأمل حتى يستبشر القطيع عند رؤيتها ولو لفترة قصيرة، ومن ثم تخبرهم بما أوحى الله تعالى إلى موسى؛ ولذلك عادت مسرعة نحو القطيع بفرح كمن يحمل بشارة سارة، وعندما وصلت إلى القطيع أرادت أن تخبرهم بالأمر الا انها رأت الغيوم وقد تعانقت والتحمت فيما بينها وأرعدت وابرقت ثم أخذ المطر يهطل بشدة، فلم تذكر المعزى للقطيع شيئاً مما دار بينها وبين موسى عليه السلام لأن القطيع كان قد دار فى خلده بأن موسى عليه السلام قد دعا له بالمطر واستجيبت دعوته، أما موسى عليه السلام فقد تعجب من هطول المطر وبهذه الشدة وتوجه إلى الله تعالى بالدعاء والتضرع وسأله عن علة نزول المطر، فأتاه الجواب بأن تلك المعزى عندما خرجت من عندك عادت إلى القطيع بهيئة المستبشر الفرح فتصور القطيع بأن المطر سوف ينزل وما أردت أن تيأس الحيوانات واذهب بأملها.

وواقع الأمر هو كذلك، فإذا توجه الإنسان إلى الله تعالى بأمل قاطع لا يشوبه الشك أو التردد فإن الله سوف لن يرده عن رحمته الواسعة بل يستجيب له ويعطيه سؤله، كما قال تعالى فى القرآن الكريم?: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ().?

قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام لمعاوية بن وهب:

«يا معاوية، من أعطى ثلاثة لم يحرم ثلاثة، من أعطى الدعاء أعطى الإجابة، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية، فإن الله عزوجل يقول فى كتابه?: وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ() ?ويقول?: لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ() ?ويقول?: ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ()» ().?

الشيخ البهائى() والدعاء المستجاب

نقل الشيخ البهائى رحمة الله عليه دعاء وذكر انه ما من شخص دعا به أربعين مرة إلا واستجيب له، فأخذ شخص هذا الدعاء وقرأه أربعين مرة فلم يستجب له، فأخذ يتكلم بكلام سيء على الشيخ البهائى، وذات ليلة رأى ذلك الرجل الشيخ البهائى رحمة الله عليه فى المنام فقال له الشيخ: إن الذنب ذنبك حيث لم تقرأ الدعاء بالشكل الصحيح وبالشروط اللازمة لذلك لم يستجب لك.

نعم، هناك بعض الخصوصيات يجب أن تراعى فى الدعاء حتى تتنزل الرحمة الإلهية بحيث إذا دعى الإنسان ووفر الشروط الكاملة فسوف يستجاب دعاؤه.

فقد ورد عن عثمان بن عيسى عمن حدثه عن أَبى عبد اللَّه عليه السلام قال: قلت: آيَتَانِ فِى كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلا أَجِدُهُمَا، قَال عليه السلام: «ومَا هُمَا؟» قلت: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ? ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ() ?فَنَدْعُوهُ ولا نَرَى إِجَابَةً، قَال عليه السلام: «أَفَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْت: لا قَالَ: «فَمِمَّ ذَلِك؟» قُلْتُ: لا أَدْرِى، قَال: «لكِنِّى أُخْبِرُكَ، مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَاهُ مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ» قُلْت: ومَا جِهَةِ الدُّعَاءِ؟ قَال عليه السلام: «تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وتَذْكُرُ نِعَمَهُ عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّى عَلَى النَّبِىِّ صلى الله عليه و اله ثُمَّ تَذْكُرُ ذُنُوبَكَ فَتُقِرُّ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِيذُ مِنْهَا، فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ»، ثُمَّ قَال: «ومَا الآيَةُ الأُخْرَى؟» قُلْتُ: قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ?: وما أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ() ?وإِنِّى أُنْفِقُ ولا أَرَى خَلَفاً، قَال: «أَفَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وجَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ؟» قُلْتُ: لا، قَال: «فَمِمَّ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: لا أَدْرِى، قَالَ: «لوْ أَنَّ أَحَدَكُمُ اكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَأَنْفَقَهُ فِى حِلِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَماً إِلا أُخْلِفَ عَلَيْهِ» ().

حول العراق

لذا فان همنا بتغيير الوضع المأساوى لشعبنا المسلم فى العراق يجب أن يقترن بسعينا نحو تغيير أنفسنا ومجتمعنا أولاً وهذا يتم بالعمل الجاد والمتواصل، وان نحقق شروط الدعاء المتعلقة بنا، ونتوكل على الله تعالى، عند ذلك يستجيب سبحانه دعاءنا ويمدنا بنصره، أما أن ندعو بلا عمل ولا همة، ونتوقع أن يستجاب دعاؤنا ويتغيّر نظام الحكم المتسلط على الرقاب، ويأتى الأكثرية وهم الشيعة() إلى الحكم لتقود البلاد فليس صحيحاً؛ فان الله سبحانه يقول?: إِنَّ اللهَ لاَ يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ().?

وبعون الله تعالى ومن خلال العمل الجاد والجهود المخلصة المتواصلة للمؤمنين وببركات دعائهم سيتم القضاء على نظام صدام() وحزب البعث الحاكم، سواء بقيام ثورة جماهيرية موحدة قوية ضده أم بغير ذلك، لأن هذا مصير كل الطغاة وقتلة الشعوب على مرّ العصور.

ووظيفتنا نحن بعد التوسل بالله تعالى والتوكل عليه السعى لإيجاد حكومة شيعية فى العراق تلبى مطاليب الغالبية العظمى من الشعب مع الحفاظ على حقوق باقى الأقليات، حيث يجب أن تكون حكومة العراق القادمة شيعية إن شاء الله تعالى.

سؤال؟

ما هو الداعى إلى تأييد الشعب المسلم لأية حكومة تأتى أو أى شخص يجلس على كرسى الحكم فى العراق؟!

ولماذا يصفق الشعب المسلم لكل رئيس يحكم العراق؟!

وهل نسى بعض أبناء الشعب الذى صفقوا بأيديهم لهذا الحاكم أو ذاك بانهم ذاقوا الأمرَّين من نفس الحاكم؟ وهم مع ذلك لم يعتبروا بل يكررون ذلك باستمرار وتتنزل عليهم الويلات باستمرار من كل حكومة أو حاكم صفقوا لها أو له.

نعم، لقد صدق الحديث القائل: «مَا أَكْثَرَ الْعِبَرَ وَأَقَلَّ الاعتِبَارَ» ().

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «قال الله تبارك وتعالى لأعذبن كل رعية فى الإسلام دانت بولاية كل إمام جائر ليس من الله وإن كانت الرعية فى أعمالها برة تقية، ولأعفون عن كل رعية فى الإسلام دانت بولاية كل إمام عادل من الله وإن كانت الرعية فى أنفسها ظالمة مسيئة» ().

ومن المعلوم ان الحكومة لا تكون شرعية إلا إذا مثلت الشيعة أصدق تمثيل، وذلك لأن الأغلبية فى العراق هم الشيعة ونسبتهم حسب الإحصاءات المنصفة تشكل حوالى ۸۵٪ من كل الشعب العراقى، طبعاً مع تقسيم القدرات فى الحكومة وإجراء الانتخابات الصحيحة النزيهة الخالية من التزوير وشراء الذمم. عندها ستمثل الحكومة الشعب وتستمد قوتها منه ويتخلص الشعب من ارتباطاته بالغرب والشرق كما يتخلص من ربقة الحكام المستبدين.

من منافع تعدد القوى

طبع العلامة الأمينى رحمة الله عليه () كتابه الغدير() فى العراق ونشره على صعيد واسع، مما أثار هذا الكتاب ضجة كبيرة، وقام بعض أبناء العامة يهرجون ضده، ثم أخذ بعضهم هذا الكتاب وذهبوا به إلى نورى السعيد() لتقديم دعوى ضد الكتاب ومؤلفه، فقال نورى السعيد لهم وهو يقلب صفحات الكتاب: المصادر التى اعتمد عليها ونقل منها هل هى شيعية أم سنية؟ قالوا له: لو كانت المصادر شيعية لكان الأمر هيناً لكن المصادر كلها سنية وهى ضدنا.

فقال نورى السعيد: إذن اذهبوا وأصلحوا مصادركم ومبانيكم.

هنا قد يخطر فى الذهن سؤال، انه لماذا أجابهم نورى السعيد هكذا.

الجواب: لأن القوة لم تكن متمركزة بيد نوري السعيد وحده بل كانت شبه متعددة وموزعة. لذلك لم يكن باستطاعته أن يفعل شيئاً ضد هذا الكتاب أو مؤلفه.

عندما تكون القوة محصورة ومتمركزة لدى شخص معين أو فئة معينة فنتيجة ذلك سيكون الاستبداد بالرأي والاستئثار بالسلطة ويستمر كم الأفواه، وخنق الأصوات الأخرى المعارضة لتوفر الإمكانية في ذلك.

أما تعدد مراكز القوة ومصادرها فهو صمام الأمان لمواجهة انحراف الحاكم أو الفئة المتسلطة.

قوة الشعب

في إحدى السنين عندما كان العراق يرزخ تحت نير إحدى الفئات قمنا بطبع خمسة وسبعين ألف نسخة من كتاب (هكذا الشيعة)() لغرض توزيعها في الحجاز في موسم الحج. وهكذا فعلنا حيث وزعناها جميعاً فيما بين الحجيج.

وذات يوم جاءني الشيخ عبد الزهراء الكعبي() رحمة الله عليه وقال لي: إن وزير العدل كاظم الرواف يريد أن يرفع شكوى ضدكم بإدعائه أنكم تثيرون النزاعات الطائفية بين المسلمين، وتعمقون البغضاء والشحناء بينهم بنشركم الكتب الشيعية، بعد ذلك بأيام جاءنا وكيل الحاكم وأخذ يعترض ويتباحث معنا، فقلنا له: إنه لا يحق لكم الاعتراض والتضييق علينا في أمور مذهبنا، قال: نحن حكومة قوية وبإمكاننا أن نتخذ الإجراءات ضدكم، فكان جوابنا: إذا فعلتم شيئاً من تهديداتكم فان الشيعة ستضج ضدكم وتثور عليكم! وانتم تعلمون بالتفاف الشيعة حول العلماء ومراجع التقليد، فخاف من ذلك واضطرب وانصرف عن هذا الأمر نهائياً.

بعد ذلك رفع حاكم النجف الأشرف شكوى ضدنا وقلنا له ما قلناه للأول فخاف هذا الآخر من إثارة الرأي العام ضدهم وأفحم أيضاً.

وزير العدل أيضاً

وفي المرة الثالثة نزل إلى الميدان نفس وزير العدل وأراد أن يشتكي ضدنا، فأرسل له بعض الأصدقاء رسالة قال له فيها: بأنك إذا أردت أن تقيم هذه الشكوى فإني سأفضحك أمام الرأي العام واثبت لهم بأنك لست بوزير شرعي والآن إذا لم تخف من ذلك فامض في شكايتك هذه! فخاف هذا الثالث من ذلك وتراجع.

الهدف المهم

من الممكن أن يدَّعي بأنه إذا جاء حاكم آخر بعد صدام ورجعت الحوزات العلمية في النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء إلى نشاطها ومكانتها واستعادت المجالس الحسينية والمساجد والحسينيات والتجمعات الدينية رونقها فلا حاجة بعد ذلك إلى جعل الحكومة حكومة شيعية!

نقول: إن عودة الأنشطة الدينية والبرامج الحسينية ضرورى وهو مهم إلا أن المهم أيضاً هو استعادة الإنسان الشيعي في العراق حق تقرير مصيره ومصير بلاده وإخراجها من أيدى المستعمرين، ومباشرة ذلك بنفسه لا بتدخل الآخرين من الشرق والغرب؛ لذلك يجب جعل هذا الأمر من الأهداف المهمة والعمل من أجل إيجاد الحكومة الشيعية في العراق المهضوم.

موقف السيد الحكيم الصارم

وقف السيد الحكيم رحمة الله عليه() ضد عبد السلام عارف() بقوة لأنه كان سنياً متعصباً يسعى لتحطيم الأكثرية في العراق، خصوصاً وانه أخذ يجمع بعض الشيعة حوله ليستفيد منهم، ومن هنا طلب زيارة السيد الحكيم رحمة الله عليه إلا أن السيد الحكيم رفضه ولم يقبل زيارته، فأرسل عبد السلام شخصاً إلى السيد الحكيم ليتوسط عنده ويهيئ له مقدمات زيارته، إلا أن السيد الحكيم رفض ذلك

أيضاً، بعد ذلك طلب عبد السلام من السيد سعيد زينى() الذى كان له بعض الارتباط بالسيد الحكيم ليصلح الأمر فيما بينه وبين السيد الحكيم، ويعين وقتاً لزيارة وفد من الدولة للسيد الحكيم رحمة الله عليه، فاتصل السيد زينى بالسيد الحكيم رحمة الله عليه تلفونياً فلم يوافق السيد الحكيم رحمة الله عليه على الزيارة إلا مشروطة بعدم وجود شخص عبد السلام عارف مع الوفد، فجاء الوفد ودخلوا عند السيد الحكيم رحمة الله عليه واظهروا احترامهم البالغ له وقالوا نحن مستعدون لأن نفعل أى شيء تأمرون به ولكن اسمحوا لعبد السلام عارف أن يزوركم، ولكنهم قوبلوا برفض السيد الحكيم رحمة الله عليه القاطع. وكان أحد أفراد هذا الوفد مدير جهاز الأمن فقال للسيد الحكيم: إن رئيس الجمهورية رجل ثورى ومن الممكن أن يقوم ضدكم بأعمال لا تحمد عقباها وكان يقصد من ذلك اخافة السيد الحكيم وتهديده علّه يقبل زيارة عبد السلام له فقاطع السيد الحكيم كلامه وقال: أنت لا تحدث طفلاً حتى تخيفه بكلماتك الجوفاء هذه، إننى لا ولن أسمح باللقاء ب(عبد السلام عارف) أبداً، ومهما كانت عاقبة ذلك سيئة فإنى صامد، وكان هذا الأمر هو السبب الذى أثار غضب شيعة العراق ضد عبد السلام آنذاك وأحدثوا اضطراباً واسعاً فى كل البلاد، وقد أدرك الاستعمار بان منافعه قد أصبحت معرضة للخطر الحتمى فى العراق مما جعلهم يرسمون لعبد السلام خطة فجّروا خلالها طائرته وهو فيها، ثم جاءوا بغيره إلى سدة الحكم.

الإلحاد وأسياده

هذا هو ديدن الاستعمار والقوى الكبرى أسياد الحكام الطواغيت فمتى ما وجدوا أن الحاكم لا يمكن أن يستمر أكثر، ويقدم خدمات أخرى لهم سعوا إلى تنحيته والإتيان بحاكم جديد؛ لأنهم لا يمكنهم أن يستمروا فى دعمهم لحاكم فقدَ مقومات البقاء والاستمرار وأعلن الشعب مناهضته له.

من كل الذى تقدم نستخلص أن من واجب المجتمع المسلم فى العراق التوجه بالعمل المستمر والمنظم وبالدعاء والتوسل إلى الله تعالى بالنصرة للقضاء على الحكم الفاسد، وان لا يغفلوا دور تعددية القوى لأنها تشكل ورقة ضاغطة على الحاكم. كما أن إعلان المناهضة والمقاومة تقوم بنفس الدور فى مواجهة الحاكم وأسياده الذين نصبوه وأوصلوه إلى سدة الحكم.

اللهم إنا نرغب إليك فى دولة كريمة تعز بها الإسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة برحمتك يا أرحم الراحمين().

من هدى القرآن الكريم

الدعاء المستجاب

قال تعالى?: قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّى لَوْلاَ دُعَاؤُكُمْ().?

وقال سبحانه?: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِى أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ().?

وقال عزوجل?: وَإِذَا مَسَّ الإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيباً إِلَيْهِ().?

وقال جل وعلا?: أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ().?

وقال تعالى?: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ().?

الدعاء فى كل الأحوال

قال سبحانه?: رَبِّ اجْعَلْنِى مُقِيمَ الصَّلاَةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ().?

وقال عزوجل?: فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلاَءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ().?

وقال جل وعلا?: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّى مَغْلُوبٌ فَانتَصِرْ().?

وقال تعالى?: رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَدْعُوَا مِن دُونِهِ إِلَهاً().?

وقال سبحانه?: إِنَّا كُنَّا مِن قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ().?

وقال عزوجل?: إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ().?

الدعوة إلى العمل الرسالى

قال جل وعلا?: قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الأَرْضِ فَيَنظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ().?

وقال تعالى?: فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ().?

وقال سبحانه?: هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ().?

وقال عزوجل?: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِن رَبِّكَ إِنَّ اللهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً().?

وقال جل وعلا?: يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ().?

العبرة بالأمم السالفة

قال جل وعلا?: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَاباً أَلِيماً ? وَعَاداً وَثَمُودَا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُوناً بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيراً ? وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الأَمْثَالَ وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيراً().?

صفات الفائزين

قال تعالى?: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ? وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً? وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَاماً ? إِنَّهَا سَاءتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقَاماً ? وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً ? وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلَا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً().?

من هدى السنة المطهرة

الدعاء هو أفضل العبادة

قال أبو جعفر عليه السلام: «إن الله عزوجل يقول?: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ() ?قال: هو الدعاء وأفضل العبادة الدعاء»، قيل?: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ()؟ ?قال: «الأوّاه هو الدعّاء» ().

عن حنان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبى جعفر عليه السلام أى العبادة أفضل؟ فقال: «ما من شىء أفضل عند الله عزوجل من أن يُسئل ويطلب مما عنده، وما أحد أبغض إلى الله عزوجل ممن يستكبر عن عبادته ولا يسأل ما عنده» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «الدعاء هو العبادة التى قال الله عزوجل?: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ?الآية() ادع الله عزوجل ولا تقل: إن الأمر قد فرغ منه» ().

وقال عليه السلام: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: أحب الأعمال إلى الله عزوجل فى الأرض الدعاء وأفضل العبادة العفاف»، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً دعّاء» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدعاء مخ العبادة ولا يهلك مع الدعاء أحد» ().

وقال صلى الله عليه و اله: «افزعوا إلى الله فى حوائجكم والجئوا إليه فى ملماتكم وتضرعوا إليه، وادعوه فإن الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله بدعاء إلا استجاب له فإما أن يكون يعجل له فى الدنيا أو يؤجل له فى الآخرة، وإما أن يكفر به عن ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع بمأثم» ().

الدعاء سلاح المؤمن

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض» ().

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «الدعاء مفاتيح النجاح ومقاليد الفلاح، وخير الدعاء ما صدر عن صدر نقى وقلب تقى، وفى المناجاة سبب النجاة وبالإخلاص يكون الخلاص فإذا اشتد الفزع فإلى الله المفزع» ().

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «نعم السلاح الدعاء» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «الدعاء أنفذ من السنان الحديد» ().

وقال النبى صلى الله عليه و اله: «ألا ـ أدلكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم ويدر أرزاقكم؟» قالوا: بلى، قال: «تدعون ربكم بالليل والنهار فان سلاح المؤمن الدعاء» ().

عن الإمام الرضا عليه السلام أنه كان يقول لأصحابه: «عليكم بسلاح الأنبياء»، فقيل له: يا بن رسول الله وما سلاح الأنبياء؟ قال: «الدعاء» ().

الدعاء المستجاب

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى موجبات الدعاء:

۱: «من قرع باب الله فتح له» ().

۲: «عليك بإخلاص الدعاء فانه أخلق بالإجابة» ().

۳: «إذا كانت لك إلى الله سبحانه حاجة فابدأ بالصلاة على النبى صلى الله عليه و اله، ثم اسأل الله حاجتك فان الله تعالى أكرم من أن يسأل حاجتين فيقضى احداهما ويمنع الأخرى» ().

۴: «ان دعوة المظلوم مجابة عند الله سبحانه؛ لأنه يطلب حقه، والله تعالى أعدل من أن يمنع ذا حقٍ حقه» ().

۵: «أنفذ السهام دعوة المظلوم» ().

الدعوة إلى العمل

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «يا أبا ذر، مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر» ().

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «يا ابن جندب:.. رحم الله قوماً كانوا سراجاً ومناراً كانوا دعاة إلينا بأعمالهم ومجهود طاقتهم..» ().

وقال عليه السلام: «كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير فإن ذلك داعية» ().

وقال عليه السلام أيضاً: «دعا الله الناس فى الدنيا بآبائهم ليتعارفوا وفى الآخرة بأعمالهم ليجازوا فقال?: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا?، ?يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا» ().?

العمل مع العلم

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: لا قول إلا بعمل ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل إلا بنية ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة» ().

وقال أبو عبد الله عليه السلام عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «من عمل على غير علم كان ما يفسده عن أكثر مما يصلح» ().

وقال رسول الله صلى الله عليه و اله: «العلماء رجلان رجلٌ عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإن أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنة وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصدّ عن الحق وطول الأمل ينسى الآخرة» ().

الحاكم الظالم

عن عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أخالط الناس فيكثر عجبي من أقوام لا يتولّونكم ويتولون فلاناً وفلاناً لهم أمانة وصدقٌ ووفاء، وأقوام يتولونكم ليس لهم تلك الأمانة ولا الوفاء والصدق؟! قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالساً فأقبل عليّ كالغضبان ثم قال: «لا دين لمن دان الله بولاية إمام جائر ليس من الله، ولا عتب على من دان بولاية إمام عادل من الله». قلت: لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء؟ قال عليه السلام: «نعم، لا دين لأولئك ولا عتب على هؤلاء»، ثم قال: «ألا تسمع لقول الله عزوجل?: اللهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ() ?يعني من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من الله. وقال?: وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ().?

إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الإسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله عزوجل خرجوا بولايتهم إيّاه من نور الإسلام إلى ظلمات الكفر، فأوجب الله لهم النار مع الكفار، ف?: أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ()» ().?

من القائد

وقال الإمام الرضا عليه السلام: «..قول رسول الله صلى الله عليه و اله وقول أمير المؤمنين عليه السلام وقول زين العابدين عليه السلام أما قول رسول الله صلى الله عليه و اله فما حدثنيه أبي، عن جدي، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه و اله: أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه بقبض العلماء. فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلونه لغير أهله، اتخذ الناس رؤساء جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.

وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعتنا والمنتحلين مودتنا إياكم وأصحاب الرأي، فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها وأعيتهم السنة أن يعوها، فاتخذوا عباد الله خولا، وماله دولا، فذلت لهم الرقاب وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الجهال والكفار والملاعين، فسئلوا عما لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا وأضلوا. أما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

وأما قول على بن الحسين عليه السلام فإنه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت فى منطقه، وتخاضع فى حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخ لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكن من حرام اقتحمه. فإذا وجدتموه يعف من المال الحرام فرويدا لا يغرنكم، فإن شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة، فيأتى منها محرما. فإذا وجدتموه يعف عن ذلك، فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما أكثر من يترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله. فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغرنكم حتى تنظروا مع هواه يكون على عقله أو يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها فإن فى الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة، حتى إذا قيل له? اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ولَبِئْسَ الْمِهادُ() ?فهو يخبط خبط عشواء، يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمد يده بعد طلبه لما لا يقدر عليه فى طغيانه، فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله لا يبالى ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التى قد شقا من أجلها. فأولئك مع الذين

غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا مهينا. ولكن الرجل كل الرجل، نعم الرجل هو الذى جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة فى رضاء الله تعالى، يرى الـذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز فى الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضـرائها يؤديه إلى دوام النعم فى دار لا تبيد ولا تنفد، وإن كثير ما يلحقه من سـرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا زوال. فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم فبه فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة().

أهمية العمل

من كلمات للإمام أمير المؤمنين عليه السلام فى أهمية العمل:

۱: «العمل شعار المؤمن» ().

۲: «العاقل يعتمد على عمله، الجاهل يعتمد على أمله» ().

۳: «الإيمان والعمل اخوان توأمان ورفيقان لا يفترقان لا يقبل الله أحدهما إلا بصاحبه» ().

۴: «اعملوا والعمل ينفع والدعاء يسمع والتوبة ترفع» ().

۵: «إن ماضى يومك منتقل وباقيه متهم فاغتنم وقتك بالعمل» ().

۶: «ان الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما ويأخذان منك فخذ منهما» ().

۷: «من يعمل يزدد قوة» ().

رجوع إلى القائمة

پى نوشتها

() سورة التوبة: ۱۲۲.

() سورة الزمر: ۱۷-۱۸.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة الطلاق: ۳.

() سورة إبراهيم: ۷.

() سورة غافر: ۶۰.

() الخصال: ص۱۰۱ باب الثلاثة ح۵۶.

() الشيخ البهائى: هو محمد بن الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثى الجبعى ينسب إلى الحارث الهمدانى ولد فى بعلبك سنة (۹۵۳ه) هـاجر مع أبيه إلى ديار العجم وله من العمر سبع سـنين، وصف ? بالعلم والفضل والجامعيـة لشـتات الفنون، ودقـة التفكير والتوسع فى التأليف، من مؤلفاته: الحبل المتين فى أحكام الدين، مشـرق الشمسين وإكسير السعادتين، والعروة الوثقى فى التفسير، الحديقة الهلالية وكثير غيرها. توفى (قده) فى أصـفهان سنة (۱۰۳۰ أو ۱۰۳۱ه) ونقل جثمانه إلى مشـهد الإمام الرضا عليه السـلام ودفن هناك فى بيته قرب الحضرة المقدسة.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة سبأ: ۳۹.

() الكافى: ج۲ ص ۴۸۶ باب الثناء قبل الدعاء ح۸.

() إن نسبة الشيعة فى العراق تبلغ ۸۰٪ ونسبة السنة ۱۵٪ والباقى من الأقليات الأخرى، وفق إحصاء أجراه السيد محمد الصدر رئيس الوزراء أواخر الأربعينات، أنظر كتاب تلك الأيام للإمام المؤلف (دام ظله) نشر مؤسسة الوعى الإسلامى، وفيه إحصائيات تبين مدى الإجحاف الذى ألحق بالشيعة فى العصر الحديث.

() سورة الرعد: ۱۱.

() صدام حسين التكريتى سياسى عراقى، ولد فى تكريت (۱۹۳۷م) رئيس الجمهورية (۱۹۷۹م) بعد تنحيته للبكر، هاجم إيران (۱۹۸۰م) فاندلعت حرب الخليج الأولى واستمرت ثمان سنوات، احتل الكويت (۱۹۹۰م) فاندلعت حرب الخليج الثانية واخرج الجيش العراقى منها، وقامت قوات الحلفاء بقيادة أمريكا بتدمير العراق ووضع العراق تحت حصار طويل الأمد، انتفض الشعب فقمع صدام انتفاضة الشعب العراقى بوحشية.

() نهج البلاغة، قصار الحكم: ۲۹۷.

() الكافى: ج ۱ ص ۳۷۶ ح ۴.

() الشيخ عبد الحسين أحمد الأمينى ولد سنة (۱۳۲۰ه) فى تبريز وتوفى سنة (۱۳۹۰ه) بدأ دراسته فى تبريز ثم انتقل إلى النجف الأشرف، حضر على السيد محمد الفيروز آبادى والسيد أبو تراب الخراسانى والميرزا على الشيرازى وغيرهم.

له مؤلفات منها: الغدير الذى جمع فيه كل ما يتعلق بيوم غدير خم من حديث وشعر، وكتاب شهداء الفضيلة. ومن مآثره إنشاؤه المكتبة الكبرى فى النجف الأشرف التى سماها مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام جمع فيها ما يقرب من أربعين ألف كتاب بينها مئات المخطوطات وقد صادرها النظام الحاكم فى العراق فيما صادر من دماء الناس وحرياتهم وكراماتهم ومكتباتهم وأموالهم.

أنظر مستدركات أعيان الشيعة: ص ۸۲.

() الغدير فى الكتاب والسنة، كتاب فنى، دينى، علمى، تأريخى، أدبى، أخلاقى مبتكر فى موضوعه فريد فى بابه، يبحث فيه عن حديث الغدير وقول رسول الله:» ? من كنت مولاه فهذا على مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله.. «، ويبحث فى الحديث كتاباً وسنة وأدباً، يتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب الذين نظموا هذه الاثار من العلم وغيرهم.

() نورى سعيد صالح السعيد من مواليد بغداد عام (۱۳۰۶ه -۱۸۸۸م)، أصبح رئيساً للوزراء بين عام (۱۳۴۹-۱۳۷۷ه / ۱۹۳۰-۱۹۵۸م) لأربع عشرة دورة، ووزيراً للدفاع فى خمس عشرة دورة، ووزيراً للخارجية فى إحدى عشرة دورة، ووزيراً للداخلية فى دورتين. أحد عملاء بريطانيا فى العالم العربى، وضع إمكانات العراق وقدراته تحت تصرف البريطانيين، وكانت سياسته مبنية على نظرية (خذ وطالب) وعلى التحالف مع الإنجليز وجعل العراق ضمن التكتلات الدولية والتبعية الاقتصادية للاستعمار، وجعل العراق سوقاً لمنتجات الدول الاستعمارية ومصدراً لمواده الخام. أسس فى الخمسينيات حزب الاتحاد الدستورى لدعم وزارته، وكان حزبه وحزب صالح جبر (الأمة الاشتراكى) لا يختلفان من الناحية التنظيمية والفكرية عن بعضهما، فالاثنان مواليان للإنجليز وأغلب أعضائهما من القطاع الموالى للإنجليز، وكان يتنافسان أحياناً ويختلفان فى بعض المسائل الداخلية. انتحر بعد أن أطلق النار على نفسه عام (۱۳۷۷ه - ۱۹۵۸م) وقيل قتل، من مؤلفاته: استقلال العرب ووحدتهم.

() من مؤلفات الإمام الشيرازى (دام ظله)، وهو كراس يتضمن تعريف موجز حول الشيعة والتشيع، ألفه سماحته عام (۱۳۸۳ه) فى كربلاء وطبعته مطبعة الآداب فى (۲۴ صفحة) على نفقة كسبة كربلاء المقدسة. وطبع مرة ثانية عام (۱۴۱۹ه) فى مركز الرسول الأعظم، وطبع باللغة السواحلية فى طهران.

() الشيخ عبد الزهراء الكعبى ينتمى إلى أسرة كريمة عُرفت بالفضل والشرف ينتهى نسبها إلى قبيلة بنى كعب المنتهية إلى كعب بن لؤى بن غالب استوطنت كربلاء فى القرن الثانى عشر الهجرى.

ولـد فی مدینة کربلاء عام (۱۳۲۷ه)، والتی صادفت یوم ولادة الصدیقـة الطاهرة فاطمـة الزهراء علیها السـلام وانتهل العلوم والمعارف الإسلامیة من معین مدارس کربلاء الدینیة.

درس عند الشیخ الرمّاحی والشیخ محمد الخطیب والشیخ جعفر الرشتی والشیخ الواعظ.

بلغ مکانة عالیة فی الخطابة الحسینیة وکان سلس البیان شریف النفس واسع الصدر یتّصف بالکرم والأخلاق النبیلة. اشـتهر فی قراءته لمقتل الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء.

اغتیل بالسمّ عام (۱۳۹۴ه) المصادف یوم شهادة الزهراء علیها السلام، من مؤلفاته:» قتیل العبرة «.

() آیة الله العظمی المرجع الدینی الکبیر السید محسن الحکیم، ولد فی النجف الأشـرف (۱۳۰۶ه)، وتوفی سنة (۱۳۹۰ه)، أصدر فتواه الشـهیرة بتکفیر الشیوعیة والکشف عن صبغتها الإلحادیة فی ۱۷ من شعبان عام (۱۳۷۹ه/آیار ۱۹۶۰م) واعتبر إن الشیوعیة کفر وإلحاد، ونشر الفتوی فی صحف العراق آنذاک.

() عبد السلام عارف (۱۹۲۱ ۱۹۶۶م) ضابط عراقی قام بانقلاب عسـکری علی عبد الکریم قاسم، رئیس الجمهوریة عام (۱۹۶۳م) قتل فی حادث سقوط طائرة، خلفه أخوه عبد الرحمن (۱۹۶۶ ۱۹۶۸م).

() السـید سـعید احمد بن السـید جعفر السـید حسین زینی، ینتمی إلی أسرة معروفة بالفضل، یعود نسبه إلی الإمام الحسن بن علی علیه السـلام کتبی مشـهور، له مشاعر طیبة وروح لطیفة محمود السـیرة، وکان سیاسـیاً واعیاً وله علاقات مع بعض السیاسیین وکان فی نفس الوقت وکیلاً للسید الحکیم ومن ثم وکیلاً للسید الخوئی قدس سرهما فی مدینة کربلاء المقدسة.

() الاقبال: ص۵۱، ومصباح الکفعمی: ص۵۸۱ دعاء کل لیلة من شهر رمضان، والبلد الأمین: ص۱۹۵ دعاء کل لیلة من شهر رمضان.

() سورة الفرقان: ۷۷.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة الزمر: ۸.

() سورة النمل: ۶۲.

() سورة البقرة: ۱۸۶.

() سورة إبراهیم: ۴۰.

() سورة الدخان: ۲۲.

() سورة القمر: ۱۰.

() سورة الکهف: ۱۴.

() سورة الطور: ۲۸.

() سورة الفاتحة: ۵.

() سورة الأعراف: ۱۲۹.

() سورة هود: ۱۲۳.

() سورة الجاثیة: ۲۹.

() سورة الأحزاب: ۲.

() سورة المجادلة: ۱۱.

() سورة الفرقان: ۳۷-۳۹.

() سورة الفرقان: ۶۳-۶۸.

() سورة غافر: ۶۰.

() سورة التوبة: ۱۱۴.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۶ باب فضل الدعاء ح۱.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۶ باب فضل الدعاء ح۲.

() سورة غافر: ۶۰.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۷ باب فضل الدعاء ح۷.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۷ باب فضل الدعاء ح۸.

() الدعوات للراوندي: ص۱۸ ح۸.

() أعلام الدين: ص۲۷۸ فصل من كلام سيدنا رسول الله.?

() الكافي: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۱.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۲ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۴۵.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۹ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۷.

() الكافي: ج۲ ص۴۶۸ باب أن الدعاء سلاح المؤمن ح۳.

() غوالي اللئالي: ج۴ ص۱۹ ح۵۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۵۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۵۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۵۶.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۶۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۹۳ الفصل ۴ في الدعاء والسؤال ح۳۷۶۰.

() مكارم الأخلاق: ص۴۶۵ الفصل ۵ في وصية رسول الله ? لأبي ذر الغفاري.

() تحف العقول: ص۳۰۱ وصيته عليه السلام لعبد الله بن جندب.

() الكافي: ج۲ ص۷۸ باب الورع ح۱۴.

() بحار الأنوار: ج۷۵ ص۲۰۸ ب۲۳ ح۷۲.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۷ ب۵ ح۵.

() بحار الأنوار: ج۱ ص۲۰۸ ب۵ ح۷.

() الكافي: ج۱ ص۴۴ باب استعمال العلم ح۱.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() سورة البقرة: ۲۵۷.

() الكافي: ج۱ ص۳۷۵ ح۳.

() سورة البقرة: ۲۰۶.

() تفسير الإمام العسكري عليه السلام: ص۵۳ ح۲۵.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۷۷.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۸۱.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۸۲.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۸۴.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۸۸.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۱ الفصل ۴ فی العمل ح۲۷۸۹.

() غرر الحكم ودرر الكلم: ص۱۵۲ الفصل ۴ فی العمل ح۲۸۰۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائيّ و اليدويّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخريّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹